الذهب يسجل 16 مستوى قياسيًا في 2025.. بينها 4 تجاوزت حاجز 3000 دولار

20 مارس، 2025

لامس الذهب أعلى مستوى له على الإطلاق اليوم الخميس مع إشارة الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي إلى احتمال خفض أسعار الفائدة مرتين هذا العام، مما زاد من جاذبية السبائك وسط استمرار التوترات الجيوسياسية والاقتصادية التوترات.

استقر سعر الذهب الفوري عند 3,047.1 دولارًا للأونصة اعتبارًا من الساعة 07:00 بتوقيت غرينتش، بعد أن سجل أعلى مستوى قياسي له عند 3,057.21 دولارًا في وقت سابق من الجلسة. وارتفعت العقود الآجلة للذهب الأمريكي بنسبة 0.4% لتصل إلى 3,054.10 دولارًا.

وقال ديك بون، المدير العام لشركة هيراوس ميتالز هونغ كونغ

المحدودة، إن الذهب مدفوعٌ بـ"الكثير من أوضاع السوق غير المستقرة، والتوترات الجيوسياسية، وضعف الدولار الأمريكي، والتوقعات بخفض أسعار الفائدة لاحقًا".

وأبقى بنك الاحتياطي الفيدرالي يوم الأربعاء سعر الفائدة القياسي دون تغيير عند نطاق 4.25%-4.50%، كما كان متوقعًا على نطاق واسع. ويتوقع صانعو السياسات خفضين بمقدار ربع نقطة مئوية بحلول نهاية عام 2025. ويزدهر الذهب غير المُدرّ للعائد في بيئة أسعار الفائدة المنخفضة.

وصرح جيروم باول، رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي، بأن سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأولية، بما في ذلك الرسوم الجمركية، يبدو أنها دفعت الاقتصاد الأمريكي نحو تباطؤ النمو وارتفاع التضخم، مؤقتًا على الأقل.

وأججت رسوم ترامب الجمركية التوترات التجارية، ويُنظر إليها على نطاق واسع على أنها تضخمية وتضر بالنمو الاقتصادي. وساهمت حالة عدم اليقين بشأن الرسوم الجمركية، واحتمالات خفض أسعار الفائدة، وتصاعد التوترات في الشرق الأوسط، في ارتفاع سعر الذهب، مما دفعه إلى تسجيل 16 مستوى قياسيًا مرتفعًا حتى الآن في عام 2025، أربعة منها تجاوزت حاجز 3000 دولار.

وصرح كريستوفر وونغ، استراتيجي العملات الأجنبية في بنك او سي بي سي: "في الوقت الحالي، ازدادت جاذبية الذهب كملاذ آمن وتحوط من التضخم في ضوء تلك المخاوف الجيوسياسية وعدم اليقين بشأن الرسوم الجمركية. ولا نزال متفائلين بشأن مستقبل الذهب".

تؤكد حالة عدم اليقين الجيوسياسي والاقتصادي دور الذهب كمخزن للقيمة. وصرح نيكولاس فرابيل، الرئيس العالمي للأسواق المؤسسية في مصفاة إيه بي سي: "بالنظر إلى الأداء الجيد جدًا للذهب خلال الربع الأول، أعتقد أن التصحيح ليس مستبعدًا". حتى الآن، كانت التصحيحات قصيرة الأجل نسبيًا، وعروض الشراء جيدة وقد يواجه السعر بين 3090 و3100 دولار بعض المقاومة.

من بين المعادن النفيسة الأخرى، استقر سعر الفضة الفوري عند 33.8 دولارًا للأونصة، بينما انخفض البلاتين بنسبة 0.3% ليصل إلى 989.85 دولارًا. وانخفض البلاديوم بنسبة 1% ليصل إلى 949.50 دولارًا.

وقال محللو السلع النفيسة لدى انفيستنق دوت كوم، أسعار الذهب

تسجل أعلى مستوى لها على الإطلاق متجاوزةً 3050 دولارًا أمريكيًا مع تمسك الاحتياطي الفيدرالي بتوقعاته بشأن خفض أسعار الفائدة. وقالوا، ارتفعت أسعار الذهب إلى مستويات قياسية في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، مستفيدةً من تراجع الدولار، حيث لا يزال الاحتياطي الفيدرالي يُلمح إلى خفضين آخرين على الأقل لأسعار الفائدة هذا العام.

وواصل المعدن الأصفر تحقيق مكاسبه الأخيرة، مستفيدًا من تزايد الطلب على الملاذ الآمن نتيجة انهيار وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، وتباطؤ مفاوضات السلام بين روسيا وأوكرانيا، وتزايد حالة عدم اليقين بشأن الاقتصاد الأمريكي في عهد الرئيس دونالد ترامب.

وجاءت أحدث جولة من مكاسب المعدن الأصفر وسط ضعف الدولار وعوائد سندات الخزانة، بعد اجتماع الاحتياطي الفيدرالي يوم الأربعاء. وأبقى البنك المركزي أسعار الفائدة دون تغيير كما كان متوقعًا على نطاق واسع، مع الحفاظ على توقعاته بانخفاض أسعار الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس بحلول نهاية عام 2025.

جاءت هذه التوقعات حتى مع توقع الاحتياطي الفيدرالي ارتفاع التضخم وتباطؤ النمو الاقتصادي هذا العام. لكن رسالة الاحتياطي الفيدرالي العامة ظلت حذرة، وسط تزايد حالة عدم اليقين بشأن التأثير الاقتصادي لسياسات ترامب.

وكان هذا الغموض محركًا رئيسيًا لأسعار الذهب في الأسابيع الأخيرة، حيث دفعت الخسائر المستمرة في الأصول عالية المخاطر المستثمرين إلى اللجوء إلى الملاذات الآمنة.

كما دعا ترامب إلى خفض أسعار الفائدة، في الوقت الذي تستعد فيه إدارته للكشف عن حزمة من الرسوم الجمركية التجارية في الأسابيع المقبلة. ومن المتوقع أيضًا أن يُفيد خفض أسعار الفائدة أسعار الذهب، نظرًا لأنه يُقلل من تكلفة الفرصة البديلة للاستثمار في الأصول غير المُدرّة للعائد. وقد يدعم هذا الاتجاه، إلى جانب الطلب القوي على الملاذ الآمن، أسعار الذهب خلال الفترة المتبقية من العام.

وفي المعادن الصناعية، بلغت أسعار النحاس أعلى مستوياتها في عام 2025 بفضل ترحيب الصين وتجارة التعريفات الجمركية. كما استفادت المعادن الصناعية من تراجع الدولار، في حين ساهم التفاؤل بشأن إجراءات التحفيز الصينية والتكهنات بشأن رسوم ترامب الجمركية في

تحقيق المكاسب.

بلغت العقود الآجلة القياسية للنحاس في بورصة لندن للمعادن أعلى مستوى لها في خمسة أشهر عند 10,049.40 دولارًا للطن، بينما استقرت العقود الآجلة للنحاس لشهر مايو بالقرب من أعلى مستوى لها في عشرة أشهر عند 5.1443 دولارًا للرطل.

شهد النحاس ارتفاعًا قويًا خلال الشهر الماضي مع تهديد ترامب بفرض رسوم جمركية على واردات النحاس الأمريكية – وهو سيناريو قد يحد بشدة من الإمدادات المحلية، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

وفي الآونة الأخيرة، ارتفع النحاس بفضل التفاؤل بشأن المزيد من إجراءات التحفيز في الصين، أكبر مستورد. وقد حددت بكين خططًا لزيادة الدعم المالي هذا العام، وخاصةً لدعم إنفاق المستهلكين.